يشهد العالم فى القرن الحادى والعشرين العديد من المتغيرات والتحولات العميقة، والتى من أهمها: انفتاح الاقتصاد العالمى ليصبح أكثر تكاملاً وترابطاً، وتطوير أنماط عالمية واسعة من العلاقات الاقتصادية والتنافسية بين الأسواق والشركات العالمية، والتقدم الكبير فى البنية التحتية للاتصالات، والتى جعلت من العالم قرية صغيرة فعلياً، نظراً لدورها فى مساعدة المنظمات على إدارة مستقبل الريادة العالمية، والتعاون واكتساب المزايا التنافسية، وإقرار استراتيجية دولية تتعامل بها المنظمة مع الانفتاح العالمى والتنوع الثقافى، والتى تتطلب قيادة قادرة على إدارة التنافس، وإدارة فرق العمل العالمية، أى الحاجة إلى قيادة عالمية (عقول عالمية وأفكار عالمية وممارسات عالمية) كاستجابة لهذا التحدى العالمى (القحطانى، ولقد تزايدت الأبحاث فى موضوع قادة لديهم منظور وتفكير ,Jokinen) القيادة العالمية، ومن هنا بدأ التساؤل حول كفاءات القيادة المطلوبة فى السياق العالمى عالمى وذوى كفاءة ثقافية؛ قادرين على الموازنة بين تعقيدات الأعمال والثقافة فى منظمة عالمية، كما أن عدم معرفة المنظور العالمى لن يمنع فقط قيادة الفرد وكفاءته الإدارية، بل إن نماذج القيادة التقليدية قد تتسبب فى ترك قائد اليوم ناقصاً فى النظام العالمى الجديد، والذى يتطلب أن يكون لدى القادة فهم عالمى وعلى دراية بالسوق العالمية وبالأحداث والاهتمامات السياسية والثقافية والاجتماعية، وأن يكون لديهم المهارات والخبرات اللازمة للتعامل معها وتوجيهها فى البيئات والظروف غير المألوفة والمضطربة، ومراعاة الجوانب الثقافية المتقاطعة عالمياً ويشمل ذلك الحواجز اللغوية والدين والمواقف والتنظيم الاجتماعى فإن السمة الأكثر أهمية للقيادة العالمية الفعالة تتمثل فيما يسمى بالعقلية العالمية، ;Patterson) وأنظمة القيم الاجتماعية والتعليم وهى القدرة على التأثير على الأفراد والجماعات والمنظمات والأنظمة التى لديها معرفة أو ذكاء فكرى واجتماعى ونفسى مختلفة، وذلك أكثر من القول المأثور "فكر عالمياً وتصرف محلياً" ليصبح الآن "فكر وتصرف على الصعيدين العالمى والمحلى فى نفس الوقت"، والذى يتطلب الاعتراف بالمواقف التى فيها مطالب العناصر العالمية والمحلية مقنعة، وفى هذه البيئة العالمية، تؤدى مؤسسات التعليم العالى دوراً رئيساً فى التعامل مع التحديات واغتنام الفرص، حيث مرت عملية عولمة التعليم العالى بمراحل تتضح من ظهور الكتاب المطبوع، والهجرة العالمية للعلماء، وارتباط التعليم العالى وتنمية المعرفة بشبكة عالمية، ولكن الأمر هو أن الشبكات الدولية أصبحت غارقة كعامل أساس فى نسيج (ACE) المختلف اليوم وفقاً لتقرير المجلس الأمريكى للتعليم مؤسسات التعليم العالى، كما أن درجة الترابط العالمى أصبحت تشكل شبكات أكبر تعمداً وأكثر تعقيداً وقوة مما هى معروفة عادة فى مؤسسات التعليم العالى، فإن الطبيعة العالمية الواسعة للعديد من ـإن لم يكن معظمـ العلاقات التى تعمل فيها الكليات والجامعات اليوم تُغير من بيئة التعليم العالى بطرق عميقة، ويضيف "التقرير" بأنه فى ضوء هذه السياقات العالمية الجديدة، فإنه من الضرورى لهذه القيادات أن ترشد الكليات والجامعات وتساعدها فى الاستجابة لضرورة المشاركة بشكل استراتيجى موضوعى فى بيئة التعليم العالى المعولمة وعبر هذا العالم المترابط؛ وفى بناء مهارات وقدرات تنظيمية جديدة لدعم وتعزيز المشاركة العالمية لمؤسسات التعليم العالى بما يتماشى مع مهامها، ومعالجة موضوعات مثل المعايير الأكاديمية العالمية، والتنمية البشرية المستدامة فى السوق العالمية، والدخول فى شراكات إقليمية وعالمية، فهى تحتل مكانة بالغة الأهمية فى التعليم العالى؛ وتشخيص فرص ومخاطر البيئة العالمية، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية التى تستثير خصائص الطلاب والأساتذة للتعامل مع هذا التنوع والتعدد الثقافى عبر عمليات تفكير مبدعة وتقويم للأفكار والممارسات (حسين والعانى، وحيث أن المشاركة العالمية والنشطة أمراً أساسياً للكليات والجامعات وفى الحصول على تعليم عالى متميز وذى جودة، ولأهمية تبنى القيادات الأكاديمية رؤية استراتيجية قادرة على المشاركة والتأثير والنجاح فى عالم العولمة الديناميكى، والذى يتطلب توافر خصائص ومهارات القيادة العالمية فى الكليات والجامعات، لما للقيادة العالمية من أهمية بالغة فى ظل هذا الواقع، والتى توردها الدراسات وتعدد ما يتميز به القادة العالميون من اهتمامات متنوعة وطموحات عالية وقدرات فى التواصل مع المؤسسات النظيرة عالمياً. 103) أن القيادة العالمية تمكّن العاملين وتنمى قدراتهم للتعامل مع التوترات فى البيئة، وتحقق التكيف المطلوب عند العمل مع المجتمع العالمى، وبما يتواكب مع السياسات العالميةفى كافة المجالات. وتحسين الكفاءة التنظيمية فى ظل المنافسة العالمية. لقدرتها على تحديد وفهم الأنشطة والقضايا والاهتمامات والمتغيرات العالمية والتعامل معها، والثقة فى قدرتها على المنافسة العالمية. وبشكل يؤدى إلى استجابات دقيقة وسريعة للتغير العالمى. 183) فإنها تسهم فى بقاء المؤسسة متميزة فى السياقات العالمية المختلفة والمتغيرة باستمرار. وتعمل على توسيع المنتجات والخدمات والموارد. فإن القيادة العالمية قد تمكّن مؤسسات التعليم العالى من التعامل بفكر ومنظور عالمى مع القضايا والمشكلات الأكاديمية، ولذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع مهارات القيادة العالمية ودرجة توافرها لدى القيادات الأكاديمية فى الكليات والجامعات. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

Summarized by © lakhasly.com

حيث أصبحت بيئة التعليم العالى معولمة بشكل أكثر ترابطاً، 5). وفى المملكة العربية السعودية ووفق رؤية 2030 هناك توجه نحو استقلالية وحوكمة الجامعات الحكومية، ومواكبة المعايير العالمية للجودة والاعتماد الأكاديمى، الأمر الذى يفرض على الجامعات السعودية العديد من التحديات ويخلق فى نفس الوقت العديد من الفرص، والتى تستلزم من القيادات الأكاديمية مواجهتها والتخلص من السلوكيات والممارسات التقليدية فى معالجتها، والتعامل معها بفكر جديد وأساليب حديثة ومتنوعة تناسب المتغيرات العالمية، وتكثيف الجهود من أجل المشاركة العالمية بشكل طموح وخلاق، حيث أكدت دراسة (عيد، وفى دراسة (القحطانى، 2015) أنها تسهم فى تحسين القدرة التنافسية للجامعات السعودية، 2017) أن التحديات التى تواجه الجامعات السعودية للتصدى للمتغيرات مرتفعة، 2015) أن واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجى بالجامعات السعودية جاء بدرجة ما بين متدنية ومتوسطة، إلا أن إنعكاسها على توافر قدرات التعلم التنظيمى (التكيفى والتوليدى) تكاد تكون ضعيفة أو متوسطة، يكاد يكون متوسط الممارسة، بالرغم من أهميته فى ظل المتغيرات المعاصرة. 2012) أن عمليات تدويل التعليم ترتفع بمستوى المؤسسات التعليمية للمنافسة الدولية، كما تجد دراسة (حسين والعانى، 2015) أن خصائص القيادة التربوية العالمية جاءت بدرجة مهمة جداً، الأمر الذى يؤكد الحاجة الماسة إلى قيادة تربوية عالمية تنتهج أساليب جديدة ترتكز على المشاركة والحوار، وتحويل البيئة التعليمية إلى بيئة نشطة متفاعلة مع واقعها المحلى والعالمى، وقادرة على تحقيق الريادة التعليمية، كما تجد دراسة العديد من مصادر التحديات التى تواجه جهود التعاون الدولى بين (Almansour, 2015) (المبيريک، وفى الواقع، إذ تجد دراسة ،جامعة الأميرة نورة والمؤسسات الدولية، كما تخلص دراسة (خليل وخالد والشيبانى، وغيرها من المشكلات

Summarized by © lakhasly.com